ليلة في المنام قائلا يقول إن الله يأمرك أن تقرب قربانا
فانتبه يتروى ولا يعرف بيانا فسمي ذلك اليوم يوم
التروية فرأى في الليلة الثانية ذلك القائل يقول له
قرب أعز الأشياء عليك وأحبها إليك فانتبه يوم عرفة
وقد تحقق الأمر وعرفه ثم رأى في الليلة الثالثة ملحا
يا خليل اذبح ولدك إسمعيل فانتبه يوم النحر بالرضى
والتسليم قائلا يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم إلهي أنا وولدي عبدك وإن كان ثمرة فؤادي
فليس لي شيء أحب إلي من رضاك شعر فليتك تحلو والحياة مريرة
ولتبك ترضى والأنام غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب ثم قال الخليل لأم إسمعيل
يا هاجر إذا انتبه إسمعيل فقربيه وأغسلي شعره
وسرحيه وألبسيه ثيابه وطهريه وإن استطعت أن
تودعيه فودعيه فعسى بعد هذا اليوم لا تنظريه وأمريه

أن يتبعني إلى الأبطح بالمجل والحديد لنقرب قربانا فاليوم يوم
عيد ففرحت هاجر يقول الخليل فلما انتبه من النوم
إسمعيل فعلت هاجر ما أمر وسلمت إليه ما ذكر وقالت
يا بني إلحق أباك إلى الأبطح وساعده في قربانه هناك بدنح
فخرج إسمعيل يسرع في خطاه وطار بالفرح ليلحق أباه
فالتفت الخليل فرآه فتعفرت بالدموع عيناه وناداه
لسان حاله معربا عن شأنه نادينهم وعيسهم تستبق
والقلب بنار وجدهم يحترق بالله قفوا هيهة انظركم
هيهات تعود بعد ذا المرة تفوق ثم استرجع ورجع ثم قال
لسان حاله يتوجع نذر الزمان بأن يفرق بيننا والآن قد
أو في الزمان بنذره فظهر إبليس اللعين في صورة شيخ
حزين فوقف للخليل ودموعه على خديه تسيل فقال
الخليل يا شيخ ما الذي دهاك وأي شيء أبكاك فقال رق
على كبري ولدا ورجوته عند عجزي عضدا فأتاني في المنام
آت يقول قرب ولدك لله تعالى فلما ذبحت ولدي وثمرة

Copyright © King Saud University